تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

إعـــــداد

د/ دلال الردعان

كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت

د/ بدر الصويلـــــح

كلية التربية، جامعة ولاية أوريغون، الولايات المتحدة الأمريكية

تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

د/ دلال الردعان ود/ بدر الصويلح

أولاً-المقدمة:

لقد أضحت مسألة التحصيل الأكاديمي محور اهتمام جوهري للكثير من المجتمعات، وتعد لها البرامج وتجرى حولها الكثير من الدراسات بل وتعقد من أجلها الندوات والمؤتمرات. إن الاهتمام برفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب (من هنا، وفيما يلي ستستخدم كلمتي طالب وطلاب للإشارة للدارس بالجامعة، ذكر أو أنثى، إلا عندما يقتضي السياق التمييز بين الجنسين) سيؤدي حتما إلى رفع مستوى مخرجات التعليم والذي سينعكس بدوره على تقدم المجتمع وإنتاجيته وتقوية دعائمه المتمثلة في أفراده. وتستمد المجتمعات الحديثة والمتطورة تطورها من بناء قطاعاتها المختلفة و ما توفره هذه القطاعات من مخرجات. ومخرجات التعليم بأنواعها هي إحدى أهم هذه المخرجات. حيث تقاس إنجازات وكفاءات هذه المخرجات التعليمية بمستوى التحصيل الأكاديمي الذي هو الأداة المستخدمة في عصرنا هذا لقياس الجدارة والكفاءة والتأهيل بالنسبة للفرد. ولما يحمله مفهوم التحصيل الأكاديمي من أهمية، أجرى العديد من الباحثين في مجال التربية دراسات لاستقصاء دلالات وارتباطات هذا المفهوم بمفاهيم أخرى لا تقل عنه أهمية في محاولة لتقديم فهم أفضل للتحصيل الأكاديمي. ولعل من أهم هذه المفاهيم التي يعتقد بأنها ترتبط بمفهوم التحصيل الأكاديمي هو مفهوم تقدير الذات.

بالفعل، لقد لوحظ في سياقات مختلفة وجود تأثير متبادل بين مفهومي تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، إذ وجد أن نظرة الفرد لذاته قد تؤثر إيجابيا أو سلبيا في تحصيله الأكاديمي. ولعدم وجود أي دراسة حول مدى ارتباط مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب بمستوى تقديرهم لذواتهم في سياق كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ولقناعة الباحثين بأن دراسة مفهوم تقدير الذات قد تقدم فهم أفضل للتحصيل الأكاديمي للطلاب، كانت هذه الدراسة.

ثانيا-الإطار النظري:

مفهوم الذات:

يعد مفهوم الذات من المفاهيم الهامة في دراسة الشخصية ويعتبر من أهم المكونات التي لها تأثير كبير على سلوك الفرد. ومفهوم "الذات" مفهوم قديم، وقد استخدم المفكرون اليونان أمثال أفلاطون وسقراط وأرسطو مفهوم الذات في كتاباتهم وتحدث المفكرون العرب عن مفهوم الذات مثل ابن سينا الذي كان يرى أن مفهوم الذات يمثل الصورة المعرفية للنفس البشرية (زهران، ١٩٨٥- ب).

ولقد ظهرت حديثا بعض الاختلافات والصعوبات التي واجهت الباحثين والمنظرين في دراسة الذات ولعل من أبرز محاور هذه الاختلافات هو عدم الاتفاق على تعريف محدد لمفهوم الذات. ولقد أورد العلماء والباحثون الكثير من التعريفات لهذا المفهوم. فيعرف ويب (Webb, 1989) مفهوم الذات بأنه مجموعة من المشاعر والعمليات المعرفية التي يستدل عليها من السلوك الظاهر والملاحظ، بمعنى آخر فإن مفهوم الذات هو عبارة عن تقييم الشخص الكلي لمظهره الخارجي وخلفيته وتصوره وقدراته واتجاهاته ومشاعره والذي يعمل كقوة موجهة للسلوك.

ويعرف عسيري (٢٠٠٤) مفهوم الذات على أنه فكرة الشخص عن نفسه، وهو تنظيم إدراكي انفعالي معرفي متعلم يتضمن استجابات الفرد عن نفسه ككل. ويرى زهران (١٩٨٢) أن مفهوم الذات عبارة عن تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته. ويشير اليعقوب (١٩٨٨) إلى أن مفهوم الذات ما هو إلا تقييم الفرد لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله بالإضافة إلى قدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره.

أما أبو زيد (١٩٨٧: ص٤١) فيعرف مفهوم الذات تعريفا شاملا على أنه " ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي المعرف المتعلم والموحد الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل. كما يظهر ذلك في التقرير اللفظي الذي يحمل صفة من الصفات تعبر عن ضمير المتكلم كأن يقول " أنا ناجح"، وذلك في قطاعات عامة من المجالات الاجتماعية أو الانفعالية أو المعرفية أو الجمالية أو الاقتصادية. ويتضمن هذا التقرير حكما من أحكام القيمة يضع الفرد في مكان ما بالنسبة للعلاقات البيئية المختلفة والمحيط به خلال علاقته الديناميكية معها وتكيفه

لمقتضياتها، يساعد على هذا قدرة الفرد اللغوية وتوحده من خلال استعمال ضمير "أنا".

تكمن أهمية مفهوم الذات بأنه عامل فعال في تطور ونمو الفرد النفسي، ولعل الجزء الذي يعبر عن القوة يأتي من فردية الإنسان وامتلاكه مفهوم ذات فريد عن الآخرين، وترجع الأهمية الخاصة لمفهوم الذات إلى فعالية مفهوم الذات في تشكيل الخبرات وهذا بدوره له أهمية خاصة في مساعدة المرشدين والباحثين والتربويين لفهم سلوك الآخرين، وكيفية تفسير الخبرات المختلفة، وتأثير هذه الخبرات في حياتهم وصحتهم النفسية، كذلك يعد مفهوم الذات أيضا آلية مهمة للحفاظ على الاتساق الداخلي، فيساعده مفهومه الإيجابي عن ذاته بأن يسلك الطرق ويستعمل الأساليب المختلفة للمحافظة على اتساقه الداخلي وإبعاد مشاعر عدم الراحة والقلق الناتجة عن عدم الاتساق الداخلي، كما يزودنا مفهوم الذات كذلك بمجموعة من التوقعات التي تحدد ماذا يعمل الفرد في المواقف المختلفة، وتحدد أيضا ما يتوقعه الآخرون من الفرد أو ماذا يتوقع الآخرون أن يحدث (Fleker, 1974). من ذلك نخلص أن مفهوم الذات هو مجموع إدراكات الفرد ومشاعره واتجاهاته ومعتقداته الذاتية التي يحملها عن نفسه من مختلف النواحي، وهو كيفية رؤيته لنفسه من إطاره المرجعي.

مفهوم تقدير الذات:

ويعتبر مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم المنبثقة عن مفهوم الذات. وتقدير الذات هو أحد الأبعاد الهامة في تشكيل الشخصية حيث يؤثر تقدير الفرد لنفسه في تحديد سلوكه، ومن ثم في تكوين سمات شخصيته والجوانب الانفعالية لهذه الشخصية (عكاشة: ١٩٩٠). ويشكل تقدير الذات حاجة نفسية مهمة صنفها "ماسلو" في نظريته هرم الحاجات ضمن الحاجات العليا المهمة بعد الحاجات الفردية الأساسية والحاجة للانتماء، وأن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات يؤدي إلى شعور الفرد بقيمته وثقته بذاته بينما عجز الفرد عن إشباع هذه الحاجة قد يؤدي إلى الإحساس بالإحباط والضعف والدونية وانخفاض مستوى أدائه ونشاطه (الكندري وآخرون، ٢٠١٣).

ترتبط حاجة تقدير الذات بما يحفز الفرد إلى التحصيل والإنجاز والتعبير عن الذات وأن يقوم بأفعال مفيدة ذات قيمة له وللآخرين ويحقق إمكاناته ويترجمها للواقع. وهذا يعني أن تحقيق الذات يتم عندما يجيء السلوك متفقاً مع أهداف

معينة. ويشير الدريني (١٩٩٨) إلى أن الحاجة إلى تقدير الذات تعني حاجة الفرد لأن يكون له رأي إيجابي عن نفسه وعن احترام الآخرين وإلى شعوره بالنجاح والإنجاز وعدم الرفض أو النبذ او عدم الإحسان إلى الآخرين، كما أن تقدير الفرد لذاته يرتبط بإحساسه بالسعادة وحب الإنجاز (Mruk, 1995).

ولقد تعددت وتنوعت تعاريف تقدير الذات ويعود ذلك التنوع إلى الأسس النظرية التي يستند إليها كل عالم. يرى جوارد ولاندزمان (Guard & Lansman) أن تقدير الذات يمثل نظرة الفرد الإيجابية نحو ذاته والتي تتضمن الثقة بالنفس بدرجة معقولة وكافية، كما يتضمن أيضاً إحساس الفرد بكفاءته واستعداده لتقبل الخبرات (سليمان،١٩٩٢). ويرى حسين فايد (١٩٩٧) أن تقدير الذات هو إتجاهات الفرد الشاملة موجبة كانت أو سالبة نحو نفسه وأن تقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية بينما تقدير الذات المنخفض هو دلالة على عدم رضا الفرد عن نفسه ورفضه واحتقاره لذاته. وفي سياق التحصيل الأكاديمي، تعرف بدوي (٢٠٠١) تقدير الذات على أنه قوة اعتقاد الطالب بالمهام والأنشطة الأكاديمية بنجاح مع الرغبة في السعي المستمر لتحقيق النجاح والتحصيل والمثابرة في المواقف التعليمية المختلفة.

نظريات تقدير الذات:

اختلفت النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات ويرجع هذا الاختلاف إلى تحديد نشأة المفهوم ونموه وكذاك تأثيره على سلوك الفرد وذلك وفقاً لاختلاف اتجاهات أصحاب تلك النظريات ومنهجهم المستخدم في دراسة المفهوم.

وفي نظريته عن تقدير الذات اهتم روزنبرج (Rosenberg, 1965) بدراسة تقييم الفرد لذاته من خلال المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع. واعتبر روزنبرج أن تقدير الذات هو انعكاس لاتجاهات الفرد حول نفسه ونحو الموضوعات التي يتعامل معها، وبالتالي ذات الفرد ما هي إلا أحد هذه الموضوعات واتجاهه نحو ذاته لا يختلف عن اتجاهه نحو موضوعات أخرى. ولكنه عاد ليؤكد أن ذات الفرد تختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو موضوعات أخرى. وأن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه ويعبر به عن اتجاه الاستحسان أو الرفض. إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساسا لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته، في ضوء

العوامل المختلفة التي تشمل المستوي الاقتصادي والاجتماعي، والديانة وظروف التنشئة التربوية.

ووضع روزنبرج للذات ثلاثة تصنيفات، هي:

١- الذات الحالية أو الموجودة: وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها.

٢- الذات المرغوبة: وهي الذات التي يحب أن يكون عليها الفرد.

٣- الذات المقدمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين، ويسلط روزنبرج الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين(كفافي، ١٩٩٧).

وقد تم تناول مفهوم الذات في نظرية الذات (Self theory)، والتي أطلق عليها فيما بعد ذلك نظرية العلاج المتمركز حول الذات Client-centred (Theory) لعالم النفس كارل روجرز (Carl Rogers). يرى روجرز أن مفهوم الذات الموجب يرتبط ارتباطاً جوهرياً بالتوافق النفسي وبالتالي فإن أي خلل في مفهوم الذات يمكن أن يكون علامة من علامات سوء التوافق النفسي الذي يؤثر على الأداء العام للفرد (Holden & Marquis, 2004). وقد ميز روجرز ثلاثة أبعاد أساسية من الذات، وهي: الذات الشخصية (Personal Concept) وهي الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه، والذات الاجتماعية (Self Social) والتي يقصد بها روجرز ما يعتقده الفرد عن نفسه، حول نظرة الآخرين له، والذات المثالية وهي الحالة التي يتمنى الفرد أن يكون عليها (Corey, 2005). ويرى روجرز أن بنية الذات تتكون نتيجة للتفاعل مع البيئة (Holden & ٢٠٠٤ Marquis,). كما تؤكد هذه النظرية أن فكرتنا عن ذاتنا هي الطريقة التي ندرك بها ذواتنا (مفهوم الذات) هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية إدراكنا لها (أبو زيد، ١٩٨٧).

وفي إطار نظرية التعلم المعرفي ل "باندورا" تأتي أهمية تقدير الذات وفاعليته في إدراك الفرد لقدراته، هذا الإدراك الذي يؤثر على الكيفية التي يتصرف وفقها وفي مستوى دافعيته وعمليات التفكير لديه واستجابته الانفعالية، حيث إن هذا الإدراك يجعل الفرد يميل للأنشطة التي يشعر إنها وفق قدراته ويتجنب الأنشطة التي يعتقد أنها أكبر من مستوى قدراته(Cecil & Pinkerto, 2000).

وفي نظريته للحاجات وتنظيمه الهرمي للحاجات صنف ماسلو حاجة تقدير الذات ضمن أهم أربع حاجات أساسية بعد الحاجات الجسمية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الإنتماء، التي تسهم في إعطاء الفرد القيمة الشخصية وأنه عنصر ذو قيمة في الجماعة التي ينتمي لها ولإشباع هذه الحاجة يوجه الفرد جهوده نحو متطلبات الغير للحصول على تقديرهم فيتولد لديه تقدير لذاته وتقييمه لقدراته وأدائه فيتحول سلوكه لإشباع حاجاته إلى تقدير لذاته نحو التوجه الذاتي بعد أن كان قاصراً على التوجه الخارجي (الكناني، 2005) ويرى ماسلو أن الأشخاص الذين يقدرون ذواتهم إيجابياً ويسعون لتحقيق ذواتهم وإرضائها بأنهم أشخاص يتميزون بإدراك الواقع وتقبل سيئاتهم قبل إيجابياتهم وتقبل الآخرين وحب الاستقلالية والمرح والبساطة ولديهم صداقات كثيرة والإبداع ولديهم القناعة ويؤمنون بأن كل فرد لديه جوانب ضعف وجوانب قوة والشعور بالآخرين والإحساس بمشاكلهم (الضامن، ٢٠٠٣).

أما كوبر سميث (Copper- Smith ،١٩٧٦) فيرى أن تقدير الذات يشمل كل من عمليات تقييم للذات والاستجابات الدفاعية وردود الأفعال لدى الفرد. ولقد ميز "كوبر سميث" نوعين من تقدير الذات الأول يسمى "تقدير الذات الحقيقي" وهو الذي يشعر الأفراد من خلاله بقيمتهم الفعلية ونوع آخر من تقدير الذات يطلق عليه" تقدير الذات الدفاعي" وهو الذي يقود الأفراد للشعور بأن لا قيمة لهم، وبذلك افترض "كوبر سميث" أربعة محددات لتقدير الذات وهي: النجاحات، القيم، الطموحات، الدفاعات. وفي نظر سميث فإن تعبير الفرد عن تقديره لذاته ممكن تقسيمه إلى قسمين: الأول يرتبط بالتعبير الذاتي، وهو يعبر عن إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، أما الآخر فيتعلق بالتعبير السلوكي ويشير إلى مجموعة الأساليب السلوكية المتاحة إلى الملاحظة المباشرة والتي تخبرنا بتقدير الفرد لذاته (الخضير، ١٩٩٥).

وقد حدد كوبر سميث أربعة محكات لتقدير الذات (الديب، ١٩٩١) وهي القوة: وتتمثل في القدرة على التأثير والتحكم في الآخرين، والتميز ويقصد به درجة انتباه الآخرين للفرد ودرجة قبوله من قبل الآخرين، والفضيلة: ويقصد بها درجة ارتباط الفرد بقيم معينة سواء أكانت عقلية أو أخلاقية. والكفاءة: ويقصد بها الأداء الناجح لإنجاز عمل ما.

ثالثا- الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين مستوى تقدير الذات لدى الطلبة في المراحل المدرسية الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي ومستوى تحصيلهم الأكاديمي. يمكن القول، بشكل عام، بأن أغلب تلك الدراسات وجدت علاقة ارتباطيه قوية بين مستوى تقدير الطلبة لذواتهم ومستوى تحصيلهم الأكاديمي. الجدول (١) يشير إلى بعض تلك الدراسات وسياقاتها وأهم نتائجها:

جدول (١)

بعض الدراسات التي تناولت دراسة العلاقة بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وأهم نتائجها

المرحلة الدراسية	دراسة	أهم النتائج
ابتدائي	(Jdeitawi, et al, 2013)	وجود ارتباط دال إحصائيا بين مستوى تقدير الذات ودرجات الطلبة في القراءة والكتابة.
	(الحمود والأحمد، ٢٠١٠)	وجود ارتباط دال إحصائيا بين مستوى تقدير الذات و التحصيل الدراسي. عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات.
متوسط	(الديب، ١٩٩١: عن الاحمود والأحمد ٢٠١٠)	وجود ارتباط دال إحصائيا بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي.
	(Marsh & Young, 1998)	وجود ارتباط دال إحصائيا بين مستوى تقدير الذات ودرجات الطلبة في الرياضيات واللغة الإنجليزية.
ثانوي	(El Rafei, 2008)	وجود ارتباط ضعيف بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي.
	(عبدالله، ٢٠٠٧)	وجود ارتباط دال إحصائيا بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

من جهة أخرى، تندر الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي على مستوى التعليم العالي كالجامعات والمعاهد (الكاشف، ٢٠٠٤). على الرغم من عملية البحث الموسعة التي قام بها الباحثان إلا أنهما لم يجدا إلا القليل من الدراسات ذات الصلة والتي تم تطبيقها على طلبة التعليم العالي، وتجدر الإشارة إلى أن أغلب تلك الدراسات تم تطبيقها في دول أجنبية قد تختلف كثيرا في سياقاتها الاجتماعية عن الدول العربية. نستعرض في هذا القسم بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى تقدير الذات لدى الطلبة في المرحلة الجامعية و مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

الدراسات العربية:

هدفت دراسة الكاشف (٢٠٠٤) إلى تعرف العلاقة بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى مجموعة من طلبة جامعة السلطان قابوس. استخدم الباحث مقياس روزينبيرج (١٩٧٥) لتقدير الذات وطبقه على ١٠٢ طالب وطالبة. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي مقاسا بالمعدل التراكمي للطلاب (GPA).

أجرى آل مراد (٢٠٠٧) بحثا هدف إلى تعرف مستوى تقدير الذات لدى ١٠ طالبات في قسم التربية الرياضية في كلية التربية بجامعة الموصل ودراسة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى تقدير الطالبات لذواتهم ومستوى تحصيلهن الأكاديمي مقاسا بالمعدل التراكمي للطالبات (GPA). استخدم الباحث مقياس تقدير الذات لروزينبيرج والمعرب من قبل الكاشف (٢٠٠٤) وأشارت نتائج الدراسة إلى:

١- وجود مستويات إيجابية لدى الطالبات على مقياس تقدير الذات.

٢- وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي للطالبات.

كما أجرى بركات (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تعرف علاقة مفهوم تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي في ضوء متغير الجنس لدى عينة الدراسة والتي تألفت من (378) طالبًا وطالبة (197طالبة، 181 طالبًا) ملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات مرتبط ارتباطا دالا إحصائيا بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة الدراسة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في مستوى تقدير الذات تبعًا لمتغير الجنس.

الدراسات الأجنبية:

توصلت الدراسات ذلت الصلة في الولايات المتحدة إلى نتائج متناقضة. فقد أجرى ديمو وباركر (Demo & Parker, 1887) دراسة حول مفهوم الذات وعلاقته بعدة متغيرات كان من بينها التحصيل الأكاديمي (المعدل التراكمي GPA) لدى ٢٩٨ طالبا وطالبة في إحدى الجامعات الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية، ووجد الباحثان أن التحصيل الأكاديمي للطلبة لا يمكن عزوه إلى مستوى تقدير الطلبة لذواتهم. نتائج مختلفة تم التوصل إليها في سياق مشابه بواسطة هارس (Harris, 2009) حيث توصل إلى وجود علاقة بين مستوى تقدير

الذات والتحصيل الأكاديمي (المعدل التراكمي GPA) لدى ٢٦٠ طالبًا وطالبة في إحدى الجامعات الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية.

انياما (Iniama, 2004) هدفت أيضا إلى تعرف العلاقة بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى مجموعة من طلبة جامعة فيرجن آيلند University of Virgin Islands. تألفت عينة الدراسة من ٤٨ (١٠طالبا و٣٨ طالبة) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية. أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي مقاسا بالمعدل التراكمي (GPA).

توصل جاليتكو (Geletko, 2006) إلى نتائج مشابهة في دراسته التي طبقت على عينة عشوائية تألفت من ١٦٠ طالبا وطالبة في جامعة غرب فيرجينيا West Virginia University حيث وجد أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي بدلالة المعدل التراكمي للطلاب (GPA).

كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات. أما دراسة مويتزي (Coetzee, 2011) والتي هدفت أيضا إلى تعرف علاقة مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي (GPA) لدى ١٩٠ طالبا وطالبة تم اختيارهم وفقا للمعاينة الملائمة في جامعة فري ستيت Free State University بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين كل من مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي.

وفي دراستهم المقارنة قام زيجلرهيل وآخرون (Hill et. al., 2013) بفحص ما إذا كان تدني مستوى تقدير الذات يصاحبه تدني في المستوى الأكاديمي في الجامعة لدى مجموعة من الطلبة والطالبات في الصين والولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من ٣٤٥ طالبا وطالبة (١٦٧من الولايات المتحدة الأمريكية و١٧٨ من الصين). وجد الباحثان أن تدني مستوى تقدير الذات لدى الطلبة والطالبات يصاحبه تدني في مستوى أدائهم الأكاديمي في كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

في ماليزيا، أجرى نادري وآخرون (Naderi et. al, 2009) دراسة لاستقصاء العلاقة بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الأكاديمي (GPA) لدى الطلبة في إحدى الجامعات الماليزية. طبق مقياس روزينبيرج على عينت الدراسة

والتي تكونت من ٢٥٣ طالبا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين حيث وجد أنه قد يصاحب مستوى تقدير الذات المنخفض تحصيلا أكاديميا مرتفعا. على العكس من ذلك، وجد ياني وآخرون (Yanti et. al, 2012) علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الأكاديمي (GPA) لدى ٢٢٠ (١١٠ طلابا و ١١٠طالبة) في إحدى الجامعات الماليزية.

أما سادات وآخرون (Saadat et al. 2011) فقد أجروا دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي (GPA) في جامعة شاهد بهشتي في إيران. تكونت عينت الدراسة من ٣٧٠ طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية. طبق الباحث مقياس بوب (Pop et al., 2011, cited in Saadat et al. 2011) لتقدير الذات على عينة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغيري مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة شاهد بهشتي.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- بعد المراجعة الموسعة للدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين مستوى تقدير الذات ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة، لاحظ الباحثان ندرة الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين على مستوى الجامعة مقارنة بتلك التي تناولت هذين المتغيرين في المراحل المدرسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

٢- أغلب تلك الدراسات وجدت علاقة ارتباطية قوية بين مستوى تقدير الطلبة لذواتهم ومستوى تحصيلهم الأكاديمي.

٣- استخدمت بعض الدراسات مقاييس عالمية معدة مسبقا بعد التحقق من صدقها و حساب ثباتها مثل مقياس روزينبيرج لتقدير الذات الذي تم استخدامه من قبل نادري وآخرون (Naderi, 2009) وآل مراد (٢٠٠٧) والكاشف (٢٠٠٤).

٤- تم قياس التحصيل الأكاديمي في الدراسات التي طبقت على مستوى طلبة الجامعة باستخدام المعدل التراكمي للطلبة (GPA).

٥- أدخلت بعض الدراسات متغير الجنس في تصميمها كمتغير وسيط قد يتنبأ بمستوى تقدير الذات.

٦- لاحظ الباحثان أن معظم عينات الدراسات ذات الصلة صغيرة نسبيا مقارنة بمجتمعات تلك الدراسات.

رابعا- مشكلة الدراسة وأهميتها:

اهتمت دراسات عديدة – في مجال علم النفس التربوي – باستقصاء العلاقة بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي وفقا لمتغير المرحلة الدراسية: ابتدائية، متوسطة وثانوية (الديب، ١٩٩١، عبدالله ٢٠٠٧، الحمود والأحمد، ٢٠١٠).

وقد لفت انتباه الباحثان ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي على مستوى الجامعة مقارنة بتلك التي تناولتهما في المراحل المدرسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية. يمكن أن يقال أيضا بأن أغلب الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين على مستوى المرحلة الجامعية تم تطبيقها في دول تختلف في سياقاتها الثقافية والاجتماعية عن دولة الكويت.

أما فيما يتعلق بالسياق الكويتي، فقد وجد بدر الصويلح (٢٠١٣) بأن التحصيل الأكاديمي للطلاب في المرحلة الجامعية بدولة الكويت متدني بشكل عام، واقترح الصويلح دراسة هذه الظاهرة بصورة معمقة للوقوف على أسباب هذه الظاهرة. لاحظ الباحثان – من خلال عملهما وخبرتهما الميدانية – أنه قد تكون هناك علاقة بين مستوى تقدير الذات للطلبة ومستوى تحصيلهم الأكاديمي في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. على الرغم من ذلك – بحسب علم الباحثين – لم تدرس علاقة مستوى تقدير الذات للطلاب ومستوى تحصيلهم الأكاديمي في المرحلة الجامعية بدولة الكويت.

وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في استقصاء ما إذا كانت هناك علاقة بين التحصيل الأكاديمي للطلاب ومستوى تقديرهم لذواتهم في المرحلة الجامعية في دولة الكويت. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنه على الرغم مما أشارت إليه الدراسات إلى أن مستوى تقدير الذات كمتغير قد يساعد في تفسير مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب في التعليم الجامعي إلا أنه وبحسب علم الباحثين لم تجرى دراسة كهذه بدولة الكويت.

خامسا- أسئلة الدراسة:

١- ما مستوى تقدير الذات لدى الطلاب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
٢- هل توجد علاقة بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

٣- هل توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى الطلاب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وفقا لمتغير الجنس؟

سادسا- تعريف مصطلحات البحث إجرائيا:

تقدير الذات: يمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس تقدير الذات.

التحصيل الأكاديمي: هو المعدل التراكمي Grade Point Average (GPA) للطلاب بنظام الأربع نقاط. ولتحويل المعدل التراكمي ذو الأربع نقاط إلى النسبة المئوية تستخدم المعادلة التالية: ١+ المعدل التراكمي X ٢٠ (الصويلح، ٢٠١٣).

مثال: النسبة المئوية للمعدل التراكمي ٢,٥ تساوي:

١+ ٢,٥ X ٢٠ = ٧٠%

سابعا- إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ثم وصفها وصفا كميا في محاولة لفهم الظاهرة المدروسة (الصويلح، ٢٠١٣).

- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها وفقا لطريقة العينة العنقودية (Cluster Sampling). حيث تم اختيار ٢٥ قاعة دراسية عشوائيا من أصل ٢٥٣، وتم تطبيق المقياس على ١٠٠٣ طالب وطالبة بواقع ٣٠٧ طالبًا و٦٩٦ طالبة من جميع التخصصات في كلية التربية الأساسية. وقد لوحظ تفوق عدد الإناث على عدد الذكور في العينة وهذا يعد غير مستغرب مقارنة بأعداد الطلبة والطالبات الدارسين في كلية التربية الأساسية. فوفقاً لإحصائيات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، يبلغ عدد الطلبة والطالبات الإجمالي ١٦١٤٧ طالبًا وطالبة منهم ٤٢٩٨ طالب و١١٨٤٩ طالبة (كلية التربية الأساسية، ٢٠١٣-٢٠١٤).

- أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس روزينبيرج لتقدير الذات الذي أعده موريس روزينبيرج عام ١٩٦٥م. ولقد تمت الاستعانة بهذا المقياس لشيوع استخدامه بين الباحثين في

سياقات مختلفة وقدرته على الكشف عن مستويات تقدير الذات لدى المستجيبين بدراجات ثبات عالية (آل مراد، ٢٠٠٧). يتألف مقياس روزينبيرج من عشرة أسئلة (خمسة أسئلة إيجابية وخمسة سلبية)، ويتدرج المقياس في إجاباته وفقا لطريقة ليكرت (موافق بشدة، موافق، غير موافق بشدة، غير موافق).

عرض هذا المقياس على اثنين من المختصين في مجال علم النفس التربوي في دولة الكويت لإبداء رأيهما حول الصدق الظاهري للمقياس، وقد اتفقا على ملاءمته لسياق وغرض الدراسة. كما تم حساب ثبات المقياس من خلال تطبيقه على ٢٠ طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-half)، ووجد بأنه يتمتع بمعامل ثبات مرتفع جدا (٠,٩٣).

ثامنا- نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- للإجابة عن السؤال الأول للدراسة: ما مستوى تقدير الذات لدى الطلاب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على البنود العشرة لمقياس روزنبرج لتقدير الذات. ويبين جدول (٢) أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستويات إيجابية عالية في تقدير الذات، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم على المقياس (٣٦,٠٤ من ٤٠) وهو أعلى بكثير من المتوسط الحسابي النظري للمقياس والبالغ (٢٠ درجة) وبانحرافات معيارية صغيرة نسبيا. وتشير النتائج في الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (٢,٠٤- ٣,٥٢) حيث حازت العبارة – الايجابية – (١) والتي تنص على (أنا شخصية ذات قيمة مثلي مثل بقية الناس) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٣,٥٢)، فيما حازت العبارة – السلبية – (٨) والتي تنص على (أتمنى أن يكون لدي احترام أكبر لذاتي) على أدنى متوسط حسابي حيث بلغ (٢,٠٤).

ويعزو الباحثان السبب في حصول أفراد العينة من الطلبة والطالبات في كلية التربية الأساسية على مستوى عالي وإيجابي في مقياس تقدير الذات إلى أن انخراط الطلبة والطالبات في البيئة الجامعية يمنحهم الفرصة للاختلاط والتفاعل الاجتماعي وكذلك المشاركة في أنشطة الجامعة داخل الفصل الدراسي وخارجه وهذا التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وخبراتهم الشخصية يسهم في رفع مستوى تقديرهم لذواتهم. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة في هذا الجانب مثل أبو دية (٢٠٠٣) وصوالحة (٢٠٠٢) و عيسى (٢٠٠٦) والحمودي

(٢٠١٠). ففي دراسة الحموي (٢٠١٠) والتي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة ومستوى تقدير الذات إلى أن الطلبة الذين لديهم مستوى عالي وإيجابي من مفهوم الذات هم الأكثر تحصيلاً كما أن التحصيل العالي بما يحققه من شعور بالنجاح والتفوق والمكانة الاجتماعية يعزز المفهوم الإيجابي للذات. كما أن خبرة التعلم عندما تكون ناجحة ومرضية للطلبة فإنها تدفعهم إلى الدخول في مواقف التعليمية الجديدة بثقة بأن هذه المواقف ستكون ناجحة بالنسبة لهم وهذا بالتالي يزيد من تقدير الطلبة الإيجابي لذواتهم وعلى العكس فإن الخبرة الأكاديمية الفاشلة تدفع الطلبة إلى البحث عن إرضاء وتحقيق لذواتهم في صور أخرى (الطواب، ١٩٨٦، سليمان، ١٩٩٢).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على مقياس روزينبيرج لتقدير الذات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أنا شخصية ذات قيمة مثلي مثل بقية الناس.	٣,٥٢	٠,٧٨٥
٢	كثيرا ما يراودني الشعور بأني إنسان فاشل.	٣,٣٢	٠,٦٩٦
٣	لدي الكثير من الصفات التي تجعلني أفخر بنفسي.	٣,٥٠	٠,٦٢٥
٤	لدي القدرة على انجاز الأعمال بجودة عالية.	٣,٢٥	٠,٦٦٥
٥	ليس لدي ما يستحق أن أفخر به.	٣,٤٠	٠,٧٧٧
٦	فكرة ايجابية عن نفسي بشكل عام.	٣,٢٩	٠,٦٦٣
٧	أشعر بأنني شخصية غير نافعة على الإطلاق.	٣,٥١	٠,٦٣
٨	أتمنى أن يكون لدي احترام اكبر لذاتي.	٢,٠٤	٠,٩٧٠
٩	أنا راضي تماما عن نفسي.	٣,٣٠	٠,٧٣٩
١٠	أشعر بأنني أقل قدرا من غيري.	٣,٣٩	٠,٧٢٣
المقياس الكلي		**٣٦,٠٤**	**٤,١٩٦**

ثانياً- للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد علاقة بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين درجات عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي باستخدام معامل ارتباط سبيرمان Spearman. ويتبين من الجدول (٣) أن الارتباط بين مستوى تقدير الذات لأفراد العينة ومستوى تحصيله الدراسي ضعيف (٠,١٧٨**) عند مستوى الدلالة الإحصائية ≤ ٠،٠١ ولكنه ارتباط ذو دلالة إحصائية.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط سبيرمان Spearman بين درجات عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط
التحصيل الأكاديمي GPA	٢,٣٧	٠,٩١	**٠,١٧٨
تقدير الذات	٣٦,٠٤	٤,١٩	

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ≤ ٠,٠١.

من الواضح أن الارتباط – وعلى الرغم من كونه دال إحصائيا – ضعيف إذ أنه وإن كان مستوى تحصيلهم الأكاديمي متوسط (٢,٣٧) أي ما يعادل (٦٧,٤%) إلا أن هذا المستوى من التحصيل الأكاديمي لا يضاهي تقديرهم لذواتهم الذي وجد عالياً جداً.

من الممكن أن يعزى ذلك إلى استخدام الطلبة – إلى حد ما – لبعض الحيل النفسية كحيلة "التعويض النفسي" (Psychological Compensation) وذلك لحماية الذات من الصراعات النفسية. وفي هذا السياق، أكد روزنبيرج (Rosenberg, 1982, P.538) "بأنه من المكن أن يلجأ الطلاب لإعطاء أنفسهم درجات عالية على مقاييس تقدير الذات وذلك كحيلة نفسية دفاعية لحماية الذات كالتعويض عن النقص، والتي عادة ما تستخدم من قبل الطلبة ذوو التحصيل الأكاديمي الضعيف **وربما ذوى التحصيل المتوسط.** ويضيف روزنبيرج بالقول بأن استخدام مثل هذه الاستراتيجية لدى الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المتدني وربما المتوسط يعوض شعورهم بالنقص الذي ينتابهم أحياناً من ناحية تقديرهم لذواتهم إذا ما قارنوا أنفسهم ببعض زملاؤهم من ذوي التحصيل المرتفع. ويرى الصويلح (٢٠١٣) إن المستجيبين على المقاييس التي تعتمد أسلوب تقرير الذات (Self- reporting)، بشكل عام، قد يجدون في المقياس فرصة جيدة للإدلاء بإجابات تعكس إرضاء الذات والمجتمع (Self and Social Desirability) أكثر من كونها إجابات واقعية.

ثالثاً– للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: هل توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى الطلاب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وفقا لمتغير الجنس؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين درجات عينة الدراسة

على مقياس تقدير الذات والتحصيل الاكاديمي باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة. ويتبين من الجدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ≤ ٠,٠٥ في متوسطات درجات إناث العينة (طالبات كلية التربية الأساسية) وذكور العينة (طلبة كلية التربية الأساسية) في أدائهم على مقياس مفهوم الذات. وتتفق هذه النتيجة مع أغلب الدراسات ذات الصلة حيث لم يوجد في العديد من السياقات الاجتماعية والثقافية اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث في تقدير الذات (غريب، ١٩٨٧).

جدول (٤) اختبار ت لمستوى تقدير الذات وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	درجة الدلالة
ذكر	٣٠٧	٣٦,٠٥	٠,٠٤٥	٠,٩٦٤
أنثى	٦٩٦	٣٦,٠٤		

ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى الزيادة الملحوظة في وعي وثقافة الآباء والأمهات في دولة الكويت الأمر الذي قد أسهم بدوره في تطور أساليب التنشئة الاجتماعية والاهتمام بالإناث والذكور على حد سواء والمساواة بين الذكور والإناث في العديد من جوانب الحياة. وهذا بدوره قد انعكس إيجابياً على تربية الإناث على وجه الخصوص وتبلور شخصياتهن ونمو مفهوم الذات لديهن، حيث إن محدودية الفرص قد تلاشت إلى حد كبير والتنشئة الاجتماعية لم تعد تميز بين الذكور والإناث، وتكرس الدور الذكوري وتغلبه في السلوك والتصرفات وغيرها كما كان في السابق وعلى اعتبار أن الثقافة العربية يغلب عليها سمة الذكورية (اليعقوب، ١٩٨٨).

تاسعا- الاستنتاجات والتوصيات:

أشارت نتائج هذه الدراسة:

- إلى أن مستويات تقدير الذات لدى طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت عالية جدا على الرغم من أن تحصيلهم الأكاديمي كان متوسطا. كما وجد أن الارتباط بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي ضعيف ولكنه على الرغم من ذلك كان دالا إحصائيا. أما فيما يتعلق بالجنس، فقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مستوى تقدير الذات.

يشعر الباحثان بأن السبب في عدم قدرة هذه الدراسة على دعم فرضية وجود ارتباط عالي بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي – كما وجد في العديد من السياقات المختلفة – إلى عدم مناسبة الاعتماد على مقاييس التقرير الذاتي (Self-reporting) لطبيعة هذه الدراسة في سياق المجتمع الكويتي، إذ من المحتمل أن عينة الدراسة وجدت من مقياس روزينبيرغ – وهو مقياس يعتمد أسلوب تقرير الذات – فرصة لإرضاء ذواتهم أكثر من كونه طريقة لمعرفة المستوى الحقيقي لتقديرهم لذواتهم.

- بناء عليه، يوصي الباحثان بإجراء دراسة أخرى (Follow-up Study) على مجتمع الدراسة ذاته باستخدام مقياس يعتمد طريقة تقرير الآخرين (Other-reporting) عن مستوى تقدير الذات العام في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي.

المراجع

أولاً–المراجع العربية:

الدريني، حسين عبد العزيز (١٩٩٨): *مقياس تقدير الذات*، دار الفكر العربي، القاهرة.

أبو ديه، اشرف أحمد عبدالهادي (٢٠٠٣) فاعليه برنامج إرشاد جمعي في تنميه دافع الانجاز والذكاء الانفعالي لدى طلبه الصف الثامن من التعليم الأساسي، الجامعة الهاشمية، الأردن.

أبو زيد، إبراهيم (١٩٨٧). *سيكولوجيه الذات والتوافق*، دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

الدريني، حسين: *مقياس الخجل*، دار الفكر العربي، القاهرة.

آل مراد، نبراس يونس (٢٠٠٧): تقدير الذات لدى طالبات قسم التربية الرياضية وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، المجلد ٤ العدد ١٤.

الحمود، منى، الأحمد، أمل (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس– الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق الرسمية). *مجلة جامعة دمشق*، المجلد ٢٦ ملحق ٢٠١٠.

الحموي، منى (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات: دراسة ميدانيه على عينه من التلاميذ الصف الخامس الحلقة الثانية – من التعليم الأساسي في مدارس محافظه (دمشق)، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، ملحق، ص: ١٧٣.

الخضير، غادة بنت عبدالله بن علي (١٩٩٥): فاعليه برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

الديب، على (١٩٩١): *العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد، المجلة المصرية للدراسات النفسية*، القاهرة، العدد (١)، القاهرة، مصر.

الشناوي، محمد وعبدالرحمن، محمد (١٩٩٤): *المساندة الاجتماعية والصحة النفسية*: مراجعه نظريه ودراسات تطبيقيه. مصر، القاهرة: مكتبه الانجلو المصرية.

الضامن، منذر(٢٠٠٣): *الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية*. الكويت: مكتبه الفلاح للنشر والتوزيع.

الطواب، سيد محمود (١٩٨٦): أثر خبره النجاح والفشل في الموقف التعليمي على تقدير الذات لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، التربية المعاصرة، لجنة اجتماعيات التربية، القاهرة.

العميان، محمود سلمان (٢٠٠٥): *السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال*، ط٣، عمان، : دار وائل للنشر.

الكاشف، زيد عبدالله (٢٠٠٤): تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي، *مجلة دراسات*، الجامعة الأردنية.

الكناني، ممدوح، والكندري، أحمد (٢٠٠٥): *سيكولوجيه التعلم وأنماط التعليم*، ط٣، مكتبه الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الكندري أحمد، والمغربي، محمد، واللوغاني.أحمد (٢٠١٣): التعلم بين النظرية والتطبيق، مكتبة الطالب الجامعي، الكويت.

اليعقوب، علي (١٩٨٨): أثر التحصيل الأكاديمي والجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

بدوي ،منى حسن السيد (٢٠٠١): أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فاعليه الذات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية* العدد ٢٩، ٢٠٠١، ص: ١٥١-٢٠٠.

بركات، زياد (٢٠٠٩) علاقة مفهوم ذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات.
http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/ziadBarakat/r35_drZiadBarakat.pdf.

توق، محي الدين، وعباس، علي، (١٩٨١): أنماط رعاية اليتيم وتأثيرها على مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الأردن، *مجلة العلوم الاجتماعية*، العدد الثالث ص٧١-٩٧.

زهران،حامد (١٩٨٥-أ): *علم نفس النمو*، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.

زهران، حامد (١٩٨٥-ب): *التوجيه والإرشاد النفسي*، ط ٣، عالم الكتب، القاهرة.
زهران،حامد (١٩٧٧): *علم نفس النمو*، عالم الكتب، القاهرة.
زهران، حامد(١٩٨٢): الصحة النفسية والعلاج النفسي. علم الكتب، القاهرة.
سليمان، عبدالرحمن سيد(١٩٩٢): بناء مقياس تقدير الذات لدى عينه من أطفال المرحلة الابتدائية، مجله علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع والعشرون، السنة السادسة.
صوالحة، محمد أحمد (٢٠٠٢): مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والصف المدرسي، مجله اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلة الأول، العدد الثاني.
عبدالله، مهنا بشير (٢٠٠٧): تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات ثانوية المتميزات في مدينة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. المجلد ٥ العدد ١.
عروق، إدريس (١٩٩٢): تطور مفهوم الذات لدى طلبه الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
عسيري ،عبير (٢٠٠٤). علاقة تشكل الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي العام لدى عينه من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
عكاشة، محمود فتحي (١٩٩٠): *تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية*، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.
عيسى، محمد إبراهيم (٢٠٠٦): قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، المجلد الرابع، العدد الثاني.
غريب، غريب (١٩٨٧): دراسة تحليلية للعلاقة بين الاكتئاب وتوكيد الذات لدى عينات مصرية. *مجلة الصحة النفسية الجمعية المصرية للصحة النفسية*، مجلد ٢٨، ص ٣٣-٧٨.
فايد، حسين (١٩٩٧). *استراتيجيات التدريس والتعلم*، القاهرة، دار الفكر العربي.
كفافي، علاء الدين (١٩٨٩): تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات، جامعة الكويت، *مجلة العلوم الاجتماعية*، المجلد التاسع، العدد الخامس والثلاثون.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Alsuwaileh, B. (2013). University Students' Academic Attainment: The Influence of Public and Private Secondary Schooling in Kuwait. Unpublished Thesis, Exeter University.

Cecil, H., & Pinkrton ,S.(2000):Magnitude :an Important Dimention of Self Efficacy. *Journal of Applied Social Psychology* ,6,1243-١٢٦٧.

Coetzee, L., (2011). The relationship between students' academic self-concept, motivation and academic achievement at the University of The Free State. University of South Africa, unpublished dissertation.

Corey, G. (2005): *Theory and Practice of Counseling & psycho therapy*. Thomson.

Demo, David H., and Keith D. Parker. (1987). Academic achievement and self-esteem among black and white college students. *Journal of Social Psychology*, 127, 345-355.

ElRafei, S., (2008). The Relationship between Self-Esteem and Gender, Grade Level and Academic Achievement, in Secondary Schools' Classes in Lebanon, the University of Leicester, Unpublished dissertation.

Fall, K, A., Holden, J, M., & Marquis, A. (2004): Taylor &Francis Books, Inc.

Fleker, D. (1974). *Building Positive Self-Concepts*. (Paperback).

Geletko, J (2006) Relationship between Self-esteem and Academic Achievement among College Undergraduates. West Virginia University. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 60(17), Pages 582–589

Harris, S., (2009). The relationship between self-esteem and academic success among African students in the minority engineering program at a research extensive University in the Southern Portion of The United States. Louisiana State University, Unpublished dissertation.

Iniama, Eno (2004) The relationship between self-esteem and academic performance of freshmen at the university of the Virgin Islands. Conference paper: http://ufdcimages.uflib.ufl.edu/CA/00/40/02/54/00001/PDF.pdf . Retrieved on 26th of Jan. 2014.

Jdeitawi, F., Che Noh, M., Ghani, K., (2013)The Relationship Between Self-Esteem and Learning Reading and Writing in Sixth Graders in the Hashemite Kingdom of Jordan, *International Journal of West Asian Studies*. 4 (2) pp. 93-113.

March, H., Young, A. (1998). The interrelationship between self-esteem and academic attainment. *Australia, American Educational Research Journal*, 35(4), pp. 705- 722.

Mruk, c. (1995) self –esteem: *Research, theory, and practice*, N.Y., spring.

Naderi, Habibollah, Abdulla, Rohani, Aizan, H., Sharir, Jamaluddin (2009). Self Esteem, Gender and Academic Achievement of Undergraduate Students. *American Journal of Scientific Research*, 3(2009) pp.26-37.

Reber, A. (1995): *The Penguin Dictionary of Psychology*. Penguin: London.

Rosenberg, M. (1965) *Society and the adolescent Self – Image*, Princeton University press.

Rosenberg M. & Kaplan, H, B. (Eds.) (1982). Social psychology of the self- concept, *Harlan Davidson, Arlington Heights*, IL (1982), pp. 535–546.

Rotter J., (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement psychological. *Monographs*, 80. (1) pp. 1-28.

Saadat, Maryam, Ghasemzadeh, Azizreza, Soleimani, Mahsa (2012) Self-esteem in Iranian University Students and its Relationship with Academic Attainment. *Procedia, Social and Behavioral Sciences*, 31 (2012) pp.10-14.

Strickland B., (89). Internal external control expectancies from contingency to creativity. *American psychology*. 44 (1) pp. 1-12.

Vallacher, R. R., & Wegner, D. M. (1989). Levels of personal agency: Individual variation in action identification. *Journal of Personality and Social Psychology*, 57, 660-671.

Webb, N.M. (1989). Peer interaction and learning in small groups. *International Journal of Educational Research, 13,* 21-39.

Yanti, R., Othman, H., Ishak, I., Husin, S., Mohd, N,. Omar, S (2012). Self-esteem and Academic Performance Relationship amongst the Second Year Undergraduate Students of University Kebangsaan Malaysia, Kuala Lumpur Campus. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 60, 17 October 2012, Pages 582–589*.

Zeigler-Hill, V., Li, H., Masri, J., Smith, A., Vonk, J., Madson, M., Zhang, Q., (2013) self-esteem instability and academic outcomes in American and Chinese college students. Journal of Research in Personality 47, pp. 455–463.